

مجلة كلية التراث الجامعة

مجلة علمية محكمة
متعددة التخصصات نصف سنوية
العدد الأربعون

30 آب 2024
ISSN 2074-5621



رئيس هيئة التحرير

أ.د. جعفر جابر جواد

مدير التحرير

أ.م. د. حيدر محمود سلمان

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق 719 لسنة 2011

مجلة كلية التراث الجامعة معترف بها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بكتابها المرقم
(ب 3059/4) والمؤرخ في (2014/ 4/7)



برامج الإفتاء المعاصرة في القنوات الإسلامية العربية "برنامج يستفتونك على قناة نور الشام نموذجاً" - دراسة تحليلية

الباحث / عمار راشد مرزّه الربيعي

ملخص البحث

يعالج البحث إشكالية برامج الإفتاء المعاصرة في القنوات التلفزيونية الإسلامية العربية (الدينية)، بحيث تم البحث في طبيعة هذه البرامج من ناحية الخلفيات الفكرية الخاصة بالموضوعات المطروحة، وأنواع هذه الخلفيات من الجوانب الدينية والسياسية، وأساليب الحوار، والتقديم، وجذب الجمهور، والاستمالات المستخدمة. يعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي عبر استمارة تحليل المضمون في تحليل عينة قصدية قوامها 20 حلقة حديثة زمنياً من برنامج يستفتونك اليومي الذي يعرض على قناة نور الشام الإسلامية في سوريا، والتي تم اختيارها كنموذج للدراسة والتحليل خلال الفترة الزمنية من 3/21 لغاية 2024/4/9م. وتوصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها أنّ الخلفيات الفكرية لمضامين برنامج يستفتونك على قناة نور الشام تتنوع ما بين الأمور المرتبطة بالحياة الدنيوية والإيمان والسياسة والديانات الأخرى. كما تتنوع طبيعة البرامج التي تقدمها نور الشام فهي تقدم البرامج الموسمية والدائمة والأسبوعية واليومية، ويتميز برنامجها يستفتونك بكونه برنامج يومي يستخدم الاستمالات المنطقية بالدرجة الأكبر.

الكلمات المفتاحية: برامج الإفتاء ، الفتوى، الإعلام الإسلامي، نور الشام، يستفتونك، القنوات الإسلامية.

Abstract

The research addresses the problem of contemporary fatwa programs on Arab Islamic (religious) television channels, where the nature of these programs was investigated in terms of the intellectual backgrounds of the topics raised, the types of these backgrounds from the religious and political aspects, the methods of dialogue, presentation, audience attraction, and the appeals used. The research relies on the descriptive analytical approach through a content analysis form in analyzing a deliberate sample of 20 recent episodes of the daily program "Yastaftonak" that is shown on the Islamic Noor Al-Sham channel in Syria, which was chosen as a model for study and analysis during the period from 3/21 to 4/9/2024 AD. The research reached a set of conclusions, the most prominent of which is that the intellectual backgrounds of the contents of the program "Yastaftonak" on the Noor Al-Sham channel vary between matters related to worldly life, faith, politics, and other religions. The nature of the programs presented by Noor Al-Sham also varies, as it presents



seasonal, permanent, weekly, and daily programs, and its program "Yastaftonak" is distinguished by being a daily program that uses logical appeals to the greatest extent.
Keywords: Fatwa programs, Islamic media, Nour al-Sham, ystaftounak, Islamic channels.

مقدمة

لطالما اتخذت برامج الإفتاء أشكالاً نمطية في تقديم المعلومات الدينية إلى الجمهور طوال سنوات، وكذلك اعتمدت على استقبال ضيوف من أئمة المساجد أو علماء الدين على اختلاف اتجاهاتهم الدينية، وخلفياتهم الفكرية، إلا أن هذه البرامج من المعلوم أنها تستهوي فئة متخصصة من الجمهور المعني بهذه النوعية من البرامج، وهو ما يندرج في سياق الإعلام المتخصص.

في العصر الحديث، ومع اختلاف اتجاهات الجمهور نحو الرقمنة والإعلام الجديد، وكذلك في الموضوعات والآراء والميولات، تأتي قناة نور الشام الإسلامية في سوريا لتقدم نفسها كقناة دينية إسلامية معاصرة، وذلك عبر برامجها المتنوعة التي تقدمها والتي كسرت من خلالها نمطية القنوات الإسلامية التي تتضمن ما يتعلق بالدين الإسلامي وحسب.

ولا شك أن هناك الكثير من القنوات الفضائية الإسلامية الشهيرة في العالم العربي والتي لها جمهور واسع ومتنوع من المتابعين والمشاهدين، إلا أن قناة نور الشام الإسلامية تفرّدت بكيفية التعاطي معه عن التطرف والتعصب والمفاهيم الشائعة والخطئة.

وتعتبر قناة نور الشام من أهم القنوات الفضائية الإسلامية في العالم العربي، وهي فضائية سورية ثقافية اجتماعية بثوب إسلامي، ناطقة باسم الوسطية التي تمتاز بها بلاد الشام، تحمل فكر الاعتدال الديني البعيد عن التعصب والعنف والمهاترات، وتعكس الخطاب الديني الذي يمثل علماء سوريا لمواجهة الفكر المنحرف والتيارات الدينية المتعصبة والمتشددة.⁹³⁷

انطلاقاً مما تقدّم، يأتي هذا البحث ليخوض في طبيعة برامج الإفتاء في العصر الحديث، لناحية موضوعات الإفتاء المطروحة وخلفياتهم الفكرية، وأنواع هذه الخلفيات، وما الاستمالات المستخدمة لجذب الجمهور في زمن يصعب على برامج الدين والإفتاء أن تصل إلى جمهور الشباب على سبيل المثال، لذا يبحث أيضاً في أساليب التقديم، وأساليب طرح الأسئلة من قبل المقدّم، ونوع الحوار ما بين المقدّم والضيف، فتم اختيار قناة نور الشام لهذا الغرض، وبرنامج يستفتونك الأشهر على هذه القناة.

وينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث رئيسية، الأول يستعرض منهجيته، والثاني يراجع في الأدبيات السابقة، والثالث يتضمن دراسة تحليل مضمون برنامج يستفتونك وفق العينة المحددة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

⁹³⁷ انظر: الموقع الرسمي لقناة نور الشام الفضائية، تاريخ الاطلاع 2024/4/12م:

<http://www.ortas.online/NourElshamTV/index.php?d=100491>

يستعرض هذا المبحث الإطار المنهجي للبحث بحيث يعرض إشكاليته، وتساؤلاته، والمنهج المعتمد، والفرضيات التي يقوم عليها البحث.

أولاً- إشكالية البحث

طوال سنوات ظهرت برامج الإفتاء التلفزيونية الإسلامية بصورة نمطية في موضوعاتها، بحيث يستقبل مقدّم البرنامج أحد الإئمة ويقوم المتصلون بطلب الفتوى في موضوعات ترتبط بالدين والعقيدة والأحوال الشخصية، وكانت الفئة المستهدفة هي من الجمهور ذوي الأعمار الوسطى إلى المتقدمة، مع غياب نسبي للشباب ضمن هذا الإطار، وهنا تتمحور إشكالية البحث حول الخلفيات الفكرية لموضوعات برامج الإفتاء في العصر الحديث، وكيفية طرح هذه البرامج للموضوعات الشائكة في عصر يتسم بالانفتاح الثقافي من جهة، والشائعات التي تشوب الكثير من المبادئ والقيم الإسلامية لدى شرائح مختلفة ومتنوعة من الجمهور الإسلامي، لذا تقوم إشكالية البحث على سؤال رئيسي وهو: ما دور الخلفيات الفكرية لموضوعات برامج الإفتاء التلفزيونية المعاصرة بالتأثير في الشباب؟

ثانياً - تساؤلات البحث

ينبثق عن سؤال الإشكالية الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أنواع الخلفيات الفكرية الرئيسية والفرعية الخاصة ببرنامج يستفتونك على قناة نور الشام؟
2. ما أبرز أساليب تقديم موضوعات الخلفيات الفكرية ببرنامج يستفتونك على قناة نور الشام؟
3. ما أساليب جذب الجمهور المعتمدة في عرض موضوعات الإفتاء في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام؟

ثالثاً - أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في بيان الخلفيات الفكرية وتصنيفاتها في برنامج يستفتونك على قناة نور الشام وأساليب تقديمها وأساليب جذب الجمهور لا سيما في زمن العصر الحديث الذي تغيرت فيه اتجاهات وميولات ورغبات الجمهور واهتماماتهم، وبالتالي يقدم هذا البحث دراسة تحليلية تبين مدى أهمية دور الخلفيات الفكرية في برامج الإفتاء المعاصرة على التلفزيون.

رابعاً - أهداف البحث

يهدف البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

1. بيان أنواع الخلفيات الفكرية الرئيسية والفرعية الخاصة بموضوعات برنامج يستفتونك على قناة نور الشام.
2. الكشف عن أبرز أساليب تقديم موضوعات الإفتاء ببرنامج يستفتونك على قناة نور الشام.
3. الوصول إلى أساليب جذب الجمهور المعتمدة في عرض الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام.

خامساً - منهج البحث

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل مضمون حلقات محددة من برنامج يستفتونك على قناة نور الشام الإسلامية بغية توصيف العلاقة ما بين الخلفيات الفكرية للبرنامج وضيوفه، وما بين مدى نجاحه في العصر الحديث.

سادساً - أداة البحث

يعتمد البحث أداة تحليل المضمون في تحليل مضمون برنامج يستفتونك على قناة نور الشام واستخراج أنواع وأصناف الخلفيات الفكرية، والضيوف، وأساليب التقديم، وأساليب جذب الجمهور المعتمدة في هذا البرنامج، وموضوعات الخلفيات الفكرية الرئيسية والفرعية. وتعتمد استمارة تحليل المضمون على فئات المضمون ماذا قيل؟ وفئات الشكل كيف قيل، واعتماد وحدة الموضوع، والفكرة.

سابعاً – مجتمع البحث وعيّنته

يعتبر برنامج يستفتونك على قناة نور الشام هو مجتمع البحث، ولكن لكون البرنامج يومي ويبث على مدار السنة، فإن الباحث اختار عينة قصدية قوامها (20) حلقة من حلقات البرنامج خلال المدة الزمنية التي توافق تاريخ إعداد البحث، وهي الفترة ما بين 3/21 لغاية 2024/4/9م، لكونها تتزامن مع فترة إعداد البحث، ولأن البرنامج يومي ويبث على مدار العام، وهو سبب اختياره كنموذج للدراسة، وقد تم اختيار العينة وفق المواصفات أعلاه لعدم دراسة موضوعات مكررة وواردة في الحلقات الأخرى، ولكونها جاءت متنوعة في فترة الدراسة.

ثامناً – حدود البحث

الحدود الموضوعية: الخلفيات الفكرية في برامج الإفتاء المعاصرة، برنامج يستفتونك نموذجاً
الحدود الزمنية: وهي الفترة الزمنية الخاضعة لتحليل المضمون وهي الفترة ما بين 3/21 لغاية 2024/4/9م.

الحدود المكانية: سوريا، دمشق والتي تبث منها قناة نور الشام.

المبحث الثاني: مراجعة الأدبيات

أولاً – الدراسات السابقة

1. د. عبده، شيماء، دور أساليب الإقناع ببرامج الإفتاء الإسلامية في تشكيل اتجاهات الرأي العام، دراسة بحثية، المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، العدد (22)، 2019م، القاهرة.
يهدف هذا البحث إلى التعرف على دور أساليب الإقناع ببرامج الإفتاء في تشكيل اتجاهات الرأي العام، والكشف عن أساليب واستمالات الإقناع المستخدمة في برامج الإفتاء لضمان التأثير على المتلقي، والتعرف على مدى اقتران الجمهور بوجهة نظر برامج الإفتاء بالقنوات الفضائية وتقبلهم لها، وقياس مدى فاعلية الرسالة الإقناعية في تشكيل اتجاهات الجمهور المستهدف.
تنتهي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية حيث تستهدف هذه الدراسة دراسة مدى قدرة أساليب الإقناع على تشكيل اتجاهات الرأي العام، حيث اعتمد البحث على منهج المسح الإعلامي لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على تساؤلاتها وذلك من خلال: مسح الجمهور: بهدف التعرف على مدى تأثيره بالتغطية الإعلامية للقضية محل الدراسة، وقد تمثل مجتمع البحث في سكان مدينة القاهرة الكبرى من سن (١٨ : ٧٠ عام) من الذكور والإناث. وقد اختارت الباحثة محافظات القاهرة الكبرى الثلاث (القاهرة – الجيزة – القليوبية) حيث أنها تحتل المقدمة بين محافظات الجمهورية من حيث الكثافة السكانية وكذلك تنوع أحيائها في مستوياتها الاجتماعية والاقتصادية بما يسمح بتمثيل هذه الخصائص في عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج وهي: جاء المبرر الخاص بالطريقة المركزية في تشكيل الاتجاهات "قوة الحجج والأدلة التي تقدمها البرامج" في المرتبة الأولى بين المبررات المؤدية لاقتران المبحوثين

بوجهة نظر برامج الإفتاء وذلك بنسبة ٣٣% من إجمالي المبررات وجاء في المرتبة الثانية "الاستناد إلى العروض المرئية والأفلام التوضيحية التي تفسر المعلومة" وهو أيضاً من المبررات المتعلقة بالطريقة المركزية في تشكيل الاتجاهات بنسبة ٢٩,٥% وجاء في المرتبة الثالثة المبرر الهامشي "أن يكون من يقدم البرنامج من أهل الثقة والخبرة" بنسبة ٢٤,٢% وفي المرتبة الرابعة المبرر الهامشي "اتفاق وجهة نظر البرنامج مع وجهة نظر غالبية أفراد المجتمع".

2. عبد المالك، سميّة، الأساليب الإقناعية في الرسالة الإشهارية التلفزيونية وأبعادها السوسيوثقافية، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الومضات الإشهارية بقناة الشروق، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق، الجزائر، 2019م.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز آليات الإقناعية المستخدمة في الرسالة الإشهارية التلفزيونية بقناة الشروق وأبعادها الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الكشف عن إيديولوجية القائم بالاتصال في بث هذه الإشهارات وكشف طبيعة الإشهار التلفزيوني وأثره على القيم المحلية، كما سعت إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة لمحتوى هذه الرسائل الإشهارية الجديدة، والكشف عن الأبعاد السوسيوثقافية لها. وتعتبر هذه الدراسة من البحوث الكيفية التي تعنى بوصف الظاهرة وخصائصها، حيث سعت من خلالها إلى الكشف عن المعاني ودلالات الصورة الإعلانية، وتأويل ما تحمله من أبعاد سوسيوثقافية وتقديم قراءة للمعاني والأفكار الضمنية غير الظاهرة التي قد تحملها الصورة بواسطة الأساليب الإقناعية المستخدمة.

فكانت العينة المعتمدة في هذه الدراسة "العينة القصدية"، حيث أن هذا النوع من العينة يجمع منها البيانات ويستنتج غيرها، لذا سعى الباحث لاختيار وحدات معينة دون غيرها لأنه يعتقد أن هذه الوحدات تمثل ما يراد دراسته بشكل أكثر.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات أبرزها أن القناة قامت بتوظيف استراتيجيات إقناعية تعتمد على الصورة والفنون البصرية المستوردة من الغرب في سبيل إقناع المشاهد بمضمون الرسالة الإشهارية المقدمة إلى الجمهور.

3. الزهرة، عاد، الأساليب الإقناعية للدعاة في البرامج التلفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج لو كان بيننا على قناة الرسالة، دراسة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018م. تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن الأساليب الإقناعية للدعاة في البرامج التلفزيونية مع الأخذ بالاعتبار برنامج "لو كان بيننا" الدعوي الإسلامي على قناة الرسالة نموذجاً للدراسة التحليلية، وذلك من خلال تحليل مضمون البرنامج ومعرفة الفئات الرئيسية المتعلقة بمضمونه، والفئات الفرعية المنبثقة عنها، بالإضافة إلى الفئات الرئيسية المتعلقة بالشكل (ماذا قيل؟) لإبراز الدور الذي لعبه البرنامج في إقناع الجمهور عبر الأساليب الإقناعية المستخدمة فيه.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون، وتضمنت عدد فئات التحليل التي بلغ عددها 54 فئة، وقد تم التحقق من صدقها الظاهري من خلال مجموعة من الخبراء المحكمين.

ولتحقيق أهداف الدراسة اشتمل التحليل على اختيار عينة عشوائية من 12 حلقة من حلقات البرنامج البالغة بالإجمال (30) حلقة وتم إجراء التحليل عليها.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ برنامج لو كان بيننا قد استخدم أساليب إقناعية مختلفة شكلاً ومضموناً، بهدف التأثير على الجماهير وتغيير آرائهم وأفكارهم نحو الأفضل والأسمى والأرقى.

4. سعد، أليسار، **الخطاب الدعوي في القنوات التلفزيونية، دراسة تفويمية، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر، العدد 12، الخرطوم، 2017م.**

تأتي هذه الدراسة لتسلط الضوء على الخطاب الدعوي الإسلامي في القنوات التلفزيونية السودانية بوصفه

نموذجاً للخطابات الدعوية في القنوات التلفزيونية الرسمية في السودان، وذلك لفهم طبيعة الخطاب الديني وإعداده وإنتاجه وتقويمه وتوجيهاته لخدمة الدعوة الإسلامية، والكشف عن أبرز الموضوعات التي يركّز عليها الخطاب الديني مع التركيز على الأساليب الإقناعية المستخدمة فيه بهدف تحقيق الأهداف الكامنة في الخطاب.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة في الخطاب الديني وذلك باستخدام أداة تحليل المضمون التي سعى الباحث من خلالها لتحليل مضمون القناة الأولى السودانية الرسمية وبرامجها الدعوية في إطار عام وتقويمي بالإجمال.

وقد توصلت الدراسة إلى أنّ هناك تدني في مستوى الخطاب الديني الذي يبيث على هذه القناة الرسمية، وفي تغطيته للقضايا الاجتماعية والاقتصادية التي تهتمّ جمهور المواطنين، بحيث أعطت القناة الأولوية للقضايا السياسية بشكل أكبر، كما توصلت الدراسة إلى عدم وجود أساليب إقناعية ذات تأثير على الجمهور.

5. بكر، علياء، **البرامج الدعوية في قناة المجد الفضائية وأثرها على المجتمع في الدورة البرمجية لعام 1438هـ، دراسة تحليلية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 2017م.**

هدفت هذه الدراسة إلى بيان الأساليب المستخدمة في الإقناع ضمن منظومة البرامج الدعوية التي تطرح موضوعات اجتماعية تنال اهتمام الجمهور السعودي، بالإضافة إلى التعرف على إعداد هذه البرامج وأساليب التقديم، وذلك بالنسبة للدورة البرمجية الخاصة بعام 1438هـ.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي عبر استخدام أسلوب تحليل المضمون كأداة رئيسية للدراسة، حيث عمدت الباحثة إلى اختيار عينة عشوائية منتظمة مؤلفة من (5) حلقات من كل برنامج دعوي عرض خلال الدورة البرمجية خلال عام 1438هـ.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أبرزها أنّ قناة المجد قد عرضت برامجاً دعوية تستخدم أساليباً إقناعية عديدة أبرز ما فيها هو الاستمالات العاطفية، والاستمالات التخويفية في سياق أسلوب الترغيب والترهيب التربوي، والذي من خلاله عملت برامج الدعوة على طرح موضوعاتها الاجتماعية المختلفة إلى الجمهور المستهدف.

6. حمزاني، آمنة، **الأساليب الإقناعية في الإعلانات الدينية والاجتماعية عبر الفضائيات، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طنطا، مصر، 2016م.**

تتناول هذه الأطروحة موضوع الأساليب الإقناعية ومختلف الاستمالات الإقناعية الموظفة في الإعلانات الاجتماعية والدينية عبر الفضائيات، حيث يتطرق هذا الموضوع للإعلان التلفزيوني لكثّة يركّز على نوع خاص من الإعلانات ذو هدف توعوي تثقيفي وإنساني، بعيداً عن ما ألفه المشاهد العربي من المضامين الإعلانية ذات الأهداف الترويجية. وبما أنّ الإعلانات تعتبر من أنجح الوسائل

الاتصالية المعبرة عن البيئة الاجتماعية والثقافية للجمهور، وبالتالي المؤثرة تأثيراً مباشراً على آرائه وتصرفاته، يسعى هذا البحث لتسليط الضوء على أحد أهم مظاهر التسويق الاجتماعي عبر الفضائيات وهي الإعلانات الاجتماعية والدينية وكيف يمكن لهذا النوع من الإعلانات أن يروج للأفكار والقيم الإنسانية الإيجابية ومدى نجاح الفضائيات في توظيف مختلف أساليب الإقناع لتحقيق هذا الربح المعنوي.

وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في البحث عن الأساليب الإقناعية التي استخدمتها الإعلانات الاجتماعية والدينية في المحطات الفضائية المصرية محل الدراسة، حيث استخدمت الباحثة أداة تحليل المضمون في تحليل مضمون إعلانات 3 محطات فضائية مصرية خلال مدة ثلاثة أشهر (7/6/5) من العام 2016م.

وقد توصلت الباحثة إلى نتائج عديدة للأطروحة ومنها أن الأساليب الإقناعية في الإعلانات الدينية اعتمدت على الترويج والاستمالات العاطفية، بينما الإعلانات التجارية كان العنصر النسائي حاضراً في عمليات التسويق المباشر ضمن الإعلانات، بالإضافة إلى استخدام الاستمالات المتعلقة بالحاجات النفسية للمستهلكين.

ثانياً - نظرية البحث: نظرية الغرس الثقافي

تعتبر نظرية الغرس تصويراً تطبيقياً للأفكار الخاصة بعمليات بناء المعاني وتشكيل الحقائق الاجتماعية والتعلم من خلال الملاحظة والأدوار التي تقوم بها وسائل الاعلام، حيث تؤكد قدرة وسائل الاعلام في التأثير على معرفة الأفراد وإدراكهم للعوامل المحيطة بهم خصوصاً بالنسبة للأفراد الذين يتعرضون لهذه الوسائل بكثافة كبيرة، وتعد هذه النظرية من النظريات التي يتم تطبيقها لقياس الآثار طويلة المدى لوسائل الاعلام وأساس هذه النظرية أن التلفزيون أصبح يسيطر بشكل كبير على عالمنا الرمزي، حيث أن الرسائل التلفزيونية أصبحت مصدراً رئيسياً لاستقاء المعلومات وصياغة الأفكار.⁹³⁸

تنطلق نظرية الغرس الثقافي من فرض رئيسي مؤداه أن الأشخاص الأكثر تعرضاً للتلفزيون يدركون العالم الواقعي بشكل مختلف عن أولئك الذين يشاهدون التلفزيون بشكل أقل، حيث يدركون كثيفاً مشاهدة العالم الواقعي بصورة أقرب إلى المعالجة التلفزيونية، أي بصورة تعكس الأفكار المقدمة في العالم التلفزيوني.⁹³⁹

وتوظف النظرية في هذا البحث بأن برامج الإفتاء وعبر الخلفيات الفكرية للقناة وموضوعات البرنامج يمكنها أن تؤثر بوسائل إقناعية في الشباب وفي عصرنا الحديث.

ثالثاً - قناة نور الشام: لمحة تعريفية⁹⁴⁰

1. النشأة:

تعود فكرة إنشاء قناة نور الشام إلى حقبة ما قبل الأزمة في سورية، حيث كان الفضاء العربي مفتوحاً على اختلاف أشكاله وأنواعه دون رقابة حقيقية للمضامين التي تنتشر هنا وهناك، والذي اتضح لاحقاً -

⁹³⁸ عبد الحميد، محمد، 2004م، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، ص 79.

⁹³⁹ العلاق، بشير، 2009م، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري للنشر، عمان، ص 83.

⁹⁴⁰ انظر: الموقع الرسمي لقناة نور الشام الفضائية، تاريخ الاطلاع 2024/4/22م:

من وجهة نظر القناة- ارتباطه المباشر بعد الذي حصل في سوريا من حرب كبيرة بالإستخبارات الإمبريالية والصهيونية المعاييدة لوحدة الأمة العربية وقوتها ومنعتها، حيث أن هذا الفضاء الإعلامي العربي حينها عمل بشكل دؤوب على التفرقة وتمزيق الصفوف وإثارة النعرات الطائفية والمذهبية في جميع اشتغالاته البرامجية بشكل أو بآخر تحت ستار الحوار المفتوح والرأي الآخر والديمقراطية وحرية التعبير، وهو ما كان زيفاً مكشوقاً بالأساس لدى المتتورين من أبناء الأمة العربية بحسب ما ترى القناة، ومنهم الإمام الشهيد محمد سعيد رمضان البوطي الذي سارع في بداية الحرب على سوريا بطلب تحويل مشروع قناة نور الشام من فكرة إلى واقع، وهو ما وجد صداه عند رئيس الجمهورية بشار الأسد الذي أصدر توجيهاً بإنشاء قناة نور الشام في سماء الفضاء الإعلامي العربي يوم الأول من شهر رمضان عام 1432 هـ الموافق للأول من شهر آب عام 2011م، و تتولى وزارتا الأوقاف والإعلام في الجمهورية العربية السورية مهمة الإشراف على قناة نور الشام، بحيث تختص ووزارة الأوقاف بالإشراف الديني وتسمية العلماء الثقات لحمل رسالة القناة، ولوزارة الإعلام تسمية الكادر الإداري والفني وتجهيز الاستديوهات والمكاتب ومعدات التصوير والكوادر اللازمة.

وتنتهج قناة نور الشام بحسب رؤيتها ومنذ انطلاقتها مواجهة الفكر الظلامي التكفيري ومن يقف وراءه من أعداء الأمة الإسلامية بالنصوص الإيمانية الصحيحة، والحجة العقلية الراجحة، والمنطق السليم، والسماحة المعهودة عن علماء بلاد الشام، الذين كانوا ضيوف الرحمة على مائدة النور، جنب إلى جنب مع النخب من جميع المشارب والاتجاهات الفكرية الخيرة، لرص الصفوف، ومواجهة الإرهاب وداعميه، وتعزيز الوحدة الوطنية في سورية وبلاد الشام والعالم العربي، والتأكيد على وحدة جوهر الشرائع الإيمانية وأهدافها السامية، ونبذ ما ألصق بها من بغضاء وكراهية تأبأها الفطرة السليمة، والشرائع الحنيفة.

وكان النبض القومي ولا يزال حاضراً في منهج قناة نور الشام، من خلال تمسكها باللسان العربي المبين، وتأكيداً على الثوابت والحقوق العربية، وتبنيها لفكر المقاومة، وكانت القضية الفلسطينية على رأس اهتمامات القناة من خلال الندوات المكرسة لهذه الغاية مع التغطيات لكل الفعاليات والمهرجانات التي تعنى بفلسطين والقدس.

2. طبيعة برامج قناة نور الشام

تتميز قناة نور الشام بتعدد وتنوع البرامج التلفزيونية التي تحتويها، فهي تقدم مواداً إعلامية تبدأ بالإسالم ولا تقف عنده بل تمتد إلى السياسة والاقتصاد والثقافة والمجتمع والفن. ومن أجل الخوض في معرفة طبيعة برامج قناة نور الشام ومضمونها واتجاهات هذه البرامج سيقوم الباحث بعرض جداول تحليلية لنماذج عن أشهر برامج القناة على النحو الآتي.

3. مضامين برامج قناة نور الشام:

يمكن تصنيف طبيعة برامج قناة نور الشام وطبيعة عرضها بالشكل الآتي:

أ. تهتم قناة نور الشام بالمواضيع الدينية والإسلامية بالتوازي مع المواضيع السياسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية والتربوية والفنية.

ب. معظم برامج قناة نور الشام يقدمها نخبة من الأساتذة والدكاترة المتخصصين بالشؤون الإسلامية والتنمية البشرية والإعلاميون الاقتصاديون وأخصائيو نفسيون واجتماعيون وفنانون وغيرهم.

ج. لوحظ الوجود الكبير للمرأة الإعلامية الواعظة والأخصائية في كثير من البرامج التلفزيونية التي تكون المرأة فيها مشاركة في الإعداد والتقديم، بل وهناك برامج كبرنامج صباح الشام تقدمه امرأتين معاً.

د. معظم البرامج الشهيرة في قناة نور الشام هي برامج دائمة وتقدم بشكل أسبوعي، عدا برنامج "صباح الشام" وبرنامج "الطب النبوي" وبرنامج "قضايا وحلول" بشكل يومي، وهناك بعض البرامج الموسمية التي تكون سنوية ولها جزء ثانٍ أو أكثر مثل برنامج "حديث الروح" وبرنامج "سهرة نور الشام".

رابعاً – مصطلحات الدراسة الرئيسية

الفتوى: هي مرسوم ديني في دين الإسلام يقوم بإصداره علماء في الشريعة الإسلامية حسب الأدلة الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية.⁹⁴¹

الإعلام الإسلامي: إعلام عام في محتواه ووسائله يلتزم في كل ما ينشره أو يذيعه أو يعرضه على الناس

بالتصوّر الإسلامي للإنسان والكون والحياة المستمدة أساساً من القرآن الكريم وصحيح السنة النبوية وما ارتضته الأمة من مصادر التشريع في إطارها.⁹⁴²

الخلفية الفكرية: هي مجموعة من الخبرات والتجارب التي تساهم في تكوين وجهة نظر أو موقف معين حول موضوع ما، أو تشكّل التصوّر العام عن موضوع أو شيء أو إنسان (تعريف إجرائي).

المبحث الثالث: الدراسة التحليلية ونتائجها

المحور الأول: فئات الموضوع (ماذا قيل؟)، والخاصة بمضامين الخلفية الفكرية في قناة نور الشام الفضائية الإسلامية ودورها في إعداد برامج الإفتاء وهي تتضمن:

أولاً: تصنيف اهتمامات الخلفية الفكرية لبرنامج يستفتونك في قناة نور الشام وتتضمن:

احتلت فئة (اهتمامات فكرية ترتبط بالأمور الدنيوية) المرتبة الأولى إذ حصلت على (74) وبنسبة (30,45%) وتلتها فئة (اهتمامات فكرية تتعلق بأركان الإسلام) بالمرتبة الثانية وقد حصلت على (48) وبنسبة (19,76%)، وجاءت فئة (اهتمامات فكرية ترتبط بأركان الإيمان) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (46) تكراراً وبنسبة (18,93%)، فيما جاءت فئة (اهتمامات فكرية تعالج الوضع السياسي) بالمرتبة الرابعة وقد حصلت على (40) تكراراً وبنسبة (16,46%) وجاءت فئة (اهتمامات فكرية تتناول التعامل مع باقي الأديان) بالمرتبة الخامسة والأخيرة والتي حصلت على (35) تكراراً وبنسبة (14,40%)، وكما مبين في جدول (1)

جدول (1) يبين تصنيف اهتمامات

الخلفية الفكرية لبرنامج يستفتونك في قناة نور الشام

⁹⁴¹القاسمي، جمال الدين، 2006م، الفتوى في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق، ص29.

⁹⁴²الدليمي، عبد الرزاق، 2013م، الإعلام الإسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة، ص23.

ت	تصنيف الخلفيات الفكرية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	اهتمامات فكرية ترتبط بالأمور الدنيوية	74	30,45%	الأولى
2-	اهتمامات فكرية تتعلق بأركان الإسلام	48	19,76%	الثانية
3-	اهتمامات فكرية ترتبط بأركان الإيمان	46	18,93%	الثالثة
4-	اهتمامات فكرية تعالج الوضع السياسي	40	16,46%	الرابعة
5-	اهتمامات فكرية تتناول التعامل مع باقي الأديان	35	14,40%	الخامسة
المجموع		243	100%	

(1) فئات الخلفيات الفكرية المرتبطة بالأمور الدنيوية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام :

جاءت فئة (الميراث واحكامه) بالمرتبة الأولى وحصلت على (9) تكرارات وبنسبة (12,16%) وتلتها فئة (الزواج والطلاق) بالمرتبة الثانية وحصلت على (8) تكرارات وبنسبة (10,81%) فيما جاءت الفئات (تربية الأبناء وعدم القسوة) (حفظ أموال اليتامي) (حقوق الجار) بالمرتبة الثالثة وقد حصلت كل منهم على (7) تكرارات وبنسبة (8,11%) لكل منهم، بينما جاءت الفئتين (البدع والخرافات) (الديون والاقساط) بالمرتبة الرابعة وحصلتا على (5) تكرارات وبنسبة (6,76%) لكل منهما، ثم جاءت الفئات (السفر) (الفساد والرشوة) (الأذكار والعبادات) بالمرتبة الخامسة وحصلت كل منهم على (4) تكرارات وبنسبة (5,41%) لكل منهم، وجاءت الفئات (صلة الأرحام) (الملابس والحجاب) (قتل الطيور والحيوانات) بالمرتبة السادسة وحصلت كل منهم على (3) تكرارات وبنسبة (4,05%) لكل منهم، أما الفئات (الكبائر والذنوب) (الاختلاط) (كفارة اليمين) (الشراء بالتقسيط (الأجل)) بالمرتبة السابعة وحصل كل منهم على (تكرارين) وبنسبة (2,70%) لكل منهم، كما مبين في جدول (2):

جدول (2) يبين فئات الخلفيات الفكرية

المرتبطة بالأمور الدنيوية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	الخلفيات الفكرية لأمور الدنيا	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	الميراث واحكامه	9	12,16%	الأولى



2-	الزواج والطلاق	8	10,81%	الثانية
3-	تربية الأبناء وعدم القسوة	6	8,11%	الثالثة
4-	حفظ أموال اليتامى	6	8,11%	الثالثة
5-	حقوق الجار	6	8,11%	الثالثة
6-	البدع والخرافات	5	6,76%	الرابعة
7-	الديون والاقساط	5	6,76%	الرابعة
8-	السفر	4	5,41%	الخامسة
9-	الفساد والرشوة	4	5,41%	الخامسة
10-	الأذكار والعبادات	4	5,41%	الخامسة
11-	صلة الأرحام	3	4,05%	السادسة
12-	الملابس والحجاب	3	4,05%	السادسة
13-	قتل الطيور والحيوانات	3	4,05%	السادسة
14-	الكبائر والذنوب	2	2,70%	السابعة
15-	الاختلاط	2	2,70%	السابعة
16-	كفارة اليمين	2	2,70%	السابعة
17-	الشراء بالتقسيط (الأجل)	2	2,70%	السابعة
المجموع		74	100%	

1) فئات الخلفيات الفكرية التي تتعلق بأركان الإسلام في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام:



جاءت فئة (خلفيات فكرية تتعلق بركن الصلاة) بالمرتبة الأولى وحصلت على (15) تكرارًا (31,25%) وتلتها فئة (خلفيات فكرية تتعلق بركن الجهاد) بالمرتبة الثانية وقد حصلت على (10) تكرارًا وبنسبة (20,83%)، وجاءت فئة (خلفيات فكرية تتعلق بركن الصوم) بالمرتبة الثالثة والتي حصلت على (9) تكرارًا وبنسبة (18,75%)، فيما جاءت فئة (خلفيات فكرية تتعلق بركن الحج) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (8) تكرارًا وبنسبة (16,67%)، وجاءت فئة (خلفيات فكرية تتعلق بركن الزكاة) بالمرتبة الخامسة والأخيرة (6) وبنسبة (12,5%)، كما مبين في جدول (3)

جدول (3) يبين فئات الخلفيات الفكرية

التي تتعلق بأركان الإسلام في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	الخلفيات الفكرية لأركان الإسلام	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	خلفيات فكرية تتعلق بركن الصلاة	15	31,25%	الأولى
2-	خلفيات فكرية تتعلق بركن الجهاد	10	20,83%	الثانية
3-	خلفيات فكرية تتعلق بركن الصوم	9	18,75%	الثالثة
4-	خلفيات فكرية تتعلق بركن الحج	8	16,67%	الرابعة
5-	خلفيات فكرية تتعلق بركن الزكاة	6	12,5%	الخامسة
المجموع		48	100%	

(2) فئات الخلفيات الفكرية التي تتعلق بأركان الإيمان في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام : تصدرت فئة (الإيمان بالله وتوحيده) المراتب الأخرى إذ جاءت بالمرتبة الأولى وحصلت (11) تكرارًا وبنسبة (23,91%)، وتلتها فئة (الإيمان بالرسول والأنبياء) بالمرتبة الثانية وحصلت على (9) تكرارًا وبنسبة (19,57%)، فيما جاءت فئة (الإيمان بالكتب السماوية) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (8) تكرارًا وبنسبة (17,39%)، وجاءت فئة (الإيمان بالقدر خيره وشره من الله) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (7) تكرارًا وبنسبة (15,22%)، أما فئة (الإيمان بالملائكة) فقد جاءت بالمرتبة الخامسة وحصلت على (6) تكرارات وبنسبة (13,04%)، وجاءت أخير فئة (الإيمان باليوم الآخر) بالمرتبة السادسة وحصلت على (5) تكرارات وبنسبة (10,87%)، كما مبين في جدول (4)

جدول (4) يبين فئات الخلفيات الفكرية التي

تتعلق بأركان الإيمان في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	الخلفيات الفكرية لأركان الإيمان	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	الإيمان بالله وتوحيده	11	23,91%	الأولى



2-	الايمان بالرسل والأنبياء	9	19,57%	الثانية
3-	الايمان بالكتب السماوية	8	17,39%	الثالثة
4-	الايمان بالقدر خيره وشره من الله	7	15,22%	الرابعة
5-	الايمان بالملائكة	6	13,04%	الخامسة
6-	الايمان باليوم الآخر	5	10,87%	السادسة
المجموع		46	100%	

(5) فئات الخلفيات الفكرية المرتبطة بالوضع السياسي في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام: احتلت فئة (حب الأوطان) المرتبة الأولى والتي حصلت على (15) تكرارًا وبنسبة (37,5%)، وتلتها فئة (طاعة أولياء الأمور) بالمرتبة الثانية وحصلت على (10) تكرارًا وبنسبة (25%)، وجاءت فئة (الدفاع عن حياض الوطن) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (8) تكرارًا وبنسبة (20%)، وجاءت فئة (الوحدة بوجه الأعداء) بالمرتبة الرابعة والأخيرة وحصلت على (7) تكرارًا وبنسبة (17,5%)، كما مبين في جدول (5)

جدول (5) يبين فئات الخلفيات الفكرية المرتبطة بالوضع السياسي في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	الخلفيات الفكرية السياسية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	حب الأوطان	15	37,5%	الأولى
2-	طاعة أولياء الأمور	10	25%	الثانية
3-	الدفاع عن حياض الوطن	8	20%	الثالثة
4-	الوحدة بوجه الأعداء	7	17,5%	الرابعة
المجموع		40	100%	

(6) فئات الخلفيات الفكرية المرتبطة بالعلاقات مع الأديان الأخرى في برامج الإفتاء المعاصرة جاءت فئة (عدم موالاة الكفار) بالمرتبة الأولى وحصلت على (11) تكرارًا وبنسبة (31,43%)، ثم جاءت فئة (احترام الأديان الأخرى) بالمرتبة الثانية وحصلت على (9) تكرارًا وبنسبة (25,71%)، وقد جاءت فئة (التمسك بدعوة الأديان الأخرى للإسلام) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (8) تكرارًا



وبنسبة (22,86%)، وجاءت فئة (الإيمان بأن كل الأديان من الله) بالمرتبة الرابعة والأخيرة وحصلت على (7) تكرارًا وبنسبة (20%)، كما مبين في جدول (6)

جدول (6) يبين فئات الخلفيات الفكرية المرتبطة بالعلاقات مع الأديان الأخرى في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

المرتبة	النسبة %	التكرار	الخلفيات الفكرية المرتبطة بالعلاقات مع الأديان	ت
الأولى	31,43%	11	عدم موالة الكفار	1-
الثانية	25,71%	9	احترام الأديان الأخرى	2-
الثالثة	22,86%	8	التمسك بدعوة الأديان الأخرى للإسلام	3-
الرابعة	20%	7	الإيمان بأن كل الأديان من الله	4-
	100%	35	المجموع	

ثانيًا: فئات الاستمالات المستخدمة في تقديم الخلفيات الفكرية في برامج الإفتاء المعاصرة جاءت فئة (الاستمالات المنطقية) بالمرتبة الأولى وحصلت على (128) تكرارًا وبنسبة (52,67%)، وتلتها فئة (الاستمالات العاطفية) بالمرتبة الثانية وحصلت على (95) تكرارًا وبنسبة (39,10%)، وجاءت فئة (التخويف) بالمرتبة الثالثة والأخيرة وحصلت على (20) تكرارًا وبنسبة (8,23%)، كما مبين في جدول (7)

جدول (7) يبين فئات الاستمالات المستخدمة في تقديم الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

المرتبة	النسبة %	التكرار	الاستمالات في عرض الخلفيات الفكرية	ت
الأولى	52,67%	128	الاستمالات المنطقية	1-
الثانية	39,10%	95	الاستمالات العاطفية	2-
الثالثة	8,23%	20	التخويف	3-
	100%	243	المجموع	

المحور الثاني: فئات الشكل (كيف قيل؟) والخاصة بالشكل الذي قدمت فيه مضامين الخلفية الفكرية في القنوات الفضائية الإسلامية ودورها في إعداد برامج الإفتاء وهي تتضمن :
أولاً: أنواع الحوار لتقديم الخلفيات الفكرية في برامج الإفتاء المعاصرة :

احتلت فئة (حوار المعلومة) المرتبة الأولى إذ حصلت على (138) تكرارًا وبنسبة (56,79%)، وتلتها فئة (حوار الشخصية) بالمرتبة الثانية وحصل على (60) وبنسبة (24,69%)، وجاءت فئة (حوار الرأي) بالمرتبة الثالثة والأخير وقد حصلت على (45) تكرارًا وبنسبة (18,52%)، كما مبين في جدول (8)

جدول (8) يبين أنواع الحوار لتقديم الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	أنواع الحوار	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	حوار المعلومة	138	56,79%	الأولى
2-	حوار الرأي	60	24,69%	الثانية
3-	حوار الشخصية	45	18,52%	الثالثة
المجموع		243	100%	

ثانيًا: أساليب التقديم للخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام : جاءت فئة (أسلوب القراءة النصية) بالمرتبة الأولى وقد حصلت على (85) تكرارًا وبنسبة (34,98%) وتلتها فئة (أسلوب الذاكرة) بالمرتبة الثانية وحصلت على (63) تكرارًا وبنسبة (25,93%)، بينما جاءت فئة (أسلوب الارتجال) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (53) تكرارًا وبنسبة (21,81%)، وجاءت فئة (الأسلوب المخطط المرتجل) بالمرتبة الرابعة والأخيرة وحصلت على (42) تكرارًا وبنسبة (17,28%)، كما مبين في جدول (9)

جدول (9) يبين أساليب التقديم للخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	أساليب التقديم	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	أسلوب القراءة النصية	85	34,98%	الأولى
2-	أسلوب الذاكرة	63	25,93%	الثانية
3-	أسلوب الارتجال	53	21,81%	الثالثة
4-	الأسلوب المخطط المرتجل	42	17,28%	الرابعة
المجموع		243	100%	

ثالثاً: أساليب جذب الجمهور المعتمدة في عرض الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

تصدرت فئة (أسلوب تقديم الأدلة والنصوص) الفئات الأخرى إذ جاءت بالمرتبة الأولى وحصلت على (61) تكراراً وبنسبة (25,10%)، وتلتها فئة (أسلوب الاقتباسات) بالمرتبة الثانية وحصلت على (52) تكراراً وبنسبة (21,40%)، ثم جاءت فئة (أسلوب التكرار) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (74) تكراراً وبنسبة (19,34%)، وجاءت فئة (أسلوب الأسئلة العلمية) بالمرتبة الرابعة وحصلت على (30) تكراراً وبنسبة (12,35%)، أما فئة (أسلوب السرد القصصي) فإنها جاءت بالمرتبة الخامسة وحصلت على (28) تكراراً وبنسبة (11,52%)، وجاءت فئة (أسلوب الأسئلة البلاغية) بالمرتبة السادسة وحصلت على (25) وبنسبة (10,29%)، كما مبين في جدول (10)

جدول (10) يبين أساليب جذب الجمهور

المعتمدة في عرض الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	أساليب جذب الجمهور في التقديم	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	أسلوب تقديم الأدلة والنصوص	61	25,10%	الأولى
2-	أسلوب الاقتباسات	52	21,40%	الثانية
3-	أسلوب التكرار	47	19,34%	الثالثة
4-	أسلوب الأسئلة العلمية	30	12,35%	الرابعة
5-	أسلوب السرد القصصي	28	11,52%	الخامسة
6-	أسلوب الأسئلة البلاغية	25	10,29%	السادسة
المجموع		243	100%	

رابعاً: الشخصيات التي تمثل الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام احتلت فئة (شخصيات تمثل علماء الدين) المرتبة الأولى إذ حصلت على (25) تكراراً وبنسبة (51,02%)، وتلتها فئة (شخصيات مقدمو البرامج) بالمرتبة الثانية وحصلت على (18) تكراراً وبنسبة (36,73%)، ثم جاءت فئة (شخصيات أكاديمية متخصصة) بالمرتبة الثالثة وحصلت على (6) تكراراً وبنسبة (12,25%)، كما مبين في جدول (11)

جدول (11) يبين الشخصيات التي

تمثل الخلفيات الفكرية في برنامج يستفتونك من قناة نور الشام

ت	الشخصيات التي تمثل الخلفيات الفكرية	التكرار	النسبة %	المرتبة
1-	شخصيات تمثل علماء الدين	25	51,02%	الأولى



2-	شخصيات مقدمو البرامج	18	36,73%	الثانية
3-	شخصيات أكاديمية متخصصة	6	12,25%	الثالثة
المجموع		49	100%	

الإستنتاجات

1. تتنوع الخلفيات الفكرية لمواضيع الإفتاء في برنامج يستفتونك ما بين الأمور الدنيوية والإيمان والسياسة والديانات الأخرى.
2. تتنوع الخلفيات الفكرية لمقدمي وضيوف البرنامج ما بين العلماء والمشايخ وأكاديميين في الدين الإسلامي.
3. يستخدم البرنامج أساليب تقديم الأدلة والنصوص بالإضافة للاقتباسات من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وقصص وسير الصحابة والصالحين في الإقناع والإفتاء.
4. يتبع البرنامج الاستمالات المنطقية والعقلية في إقناع الجمهور بالفتوى.
5. يتبع البرنامج أسلوب حوار المعلومة في التحاور ما بين الجمهور المتصل بالبرنامج والضيف والمقدم مما يعزز من فائدة الإجابة لدى الجمهور.
6. يتميز برنامج يستفتونك بموضوعات لها خلفيات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أيضاً مرتبطة بالأمور الحياتية اليومية وبالدين الإسلامي.

المراجع

الكتب العربية

- الدليمي، عبد الرزاق، 2013م، الإعلام الإسلامي، دار النهضة العربية، القاهرة.
- عبد الحميد، محمد، 2004م، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة..
- العلاق، بشير، 2009م، نظريات الاتصال مدخل متكامل، دار اليازوري للنشر، عمان.
- القاسمي، جمال الدين، 2006م، الفتوى في الإسلام، دار ابن كثير، دمشق.

الدراسات الأكاديمية

- بكر، علياء، البرامج الدعوية في قناة المجد الفضائية وأثرها على المجتمع في الدورة البرامجية لعام 1438هـ، دراسة تحليلية، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، السعودية، 2017م.
- حمراني، آمنة، الأساليب الإقناعية في الإعلانات الدينية والاجتماعية عبر الفضائيات، أطروحة دكتوراه، كلية الإعلام والاتصال، جامعة طنطا، مصر، 2016م.
- الزهرة، عاد، الأساليب الإقناعية للدعاة في البرامج التليفزيونية دراسة تحليلية لبرنامج لو كان بيننا على قناة الرسالة، دراسة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، 2018م.
- سعد، أليسا، الخطاب الدعوي في القنوات التلفزيونية، دراسة تقييمية، مجلة دراسات الإسلام والعالم المعاصر، العدد 12، الخرطوم، 2017م.



- عبد المالك، سمّية، الأساليب الإقناعية في الرسالة الإشهارية التلفزيونية وأبعادها السوسيوثقافية، دراسة تحليلية سيميولوجية على عينة من الومضات الإشهارية بقناة الشروق، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم الإعلام والاتصال، جامعة محمد الصديق، الجزائر، 2019م.

المواقع الإلكترونية

- الموقع الرسمي لقناة نور الشام الفضائية:
<http://www.ortas.online/NourElshamTV/index.php?d=100491>
- موقع عريق الإلكتروني، قناة نور الشام الإسلامية: المنهج والأهداف:
<https://areq.net/m>
- صحيفة الوطن السورية، نور الشام: الاسم والهوية! 2 أغسطس 2018م:
<https://alwatan.sy/archives/16116>